

التبيان في تفسير القرآن

(43) وأشهد من عوف حلولا كثيرة * يحجون سب الزبرقان المزعفرا (1) يعني يكثرون التردد اليه بسؤدد. وقال آخر: يحج مأومة في قعرها لجف (2) وأما العمرة في الاصل فهي الزيارة وهي هاهنا زيارة البيت بالعمل المشروع: من طواف الزيارة والاحرام. وأخذت العمرة من العمارة لان الزائر للمكان يعمره بزيارته له، وقوله: (فلا جناح عليه). فالجناح هو الميل عن الحق، وأصله من جنح إليه جنوحا إذا مال اليه. قال صاحب العين: الاجناح: الميل. اجنحت هذا فأجتنج أي املته فمال. وقوله: (وإن جنحوا للسلم فأجنح لها) (3) أي مالوا إليك لصالح فمل إليهم. وجناحا الطائر: يداه، ويذا الانسان: جناحاه. وجناحا العسكر جانباه، وجناحا الوادي: مجريان عن يمينه وشماله. وجنحت الابل في السير إذا أسرع. وإنما قيل للاضلاع جوانح، لاعوجاجها. وجنحت السفينة إذا مالت في أحد شقيها. وكل مائل إلى شئ فقد جنح إليه (ولا جناح عليكم) أي ميل إلى مأثم. وكل ناحية: جناح، ومر جنح من الليل أي قطعة نحو نصفه. وأصل الباب الميل. والطواف: الدور حول البيت. ومنه الطائف: الدائر بالليل. والطائفة الجماعة كالحلقة الدائرة. ويطوف أصله يتطوف، فادغمت التاء في الطاء، لانها من مخرجها، والطاء _____ 8 " 1 " البيان والتبين 3: 97 واللسان (سبب) (حج) (زبرق) حل بالمكان حلولا: اذا نزل القوم به. يحجون يكثرون الاختلاف اليه (سبب الزبرقان) الزبرقان بن بدر الفزاري وهو من سادات العرب. وقيل ان سب: است: وقيل عمامة. المزعفر المصبوغ بالزعفران. يقول يكثرون الذهاب إلى هذا الرجل الذي يصبغ عمامته، أو استه بالزعفران. وهذا هجأله. " 2 " اللسان (حج) (لجف) وعجزه: فاست الطبيب قذاها كالمغاريد يحج: يزور أو يكشف. مأومة: شجة في أم الرأس. في قعرها: في اقصاها. لجف: حفر. فاست: فميل. المغاريد: صمغ معروف يوضع على الجرح. يقول يرى شجة في أم الرأس يخاف من رؤيتها ويجزع، فيصفر من هولها. " 3 " سورة الانفال آية: 62.